

للإمام الحافظ شيخ الإسلام أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم
محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي
المتوفى سنة ٣٢٧ هجرية

خادم السنة المطهرة
أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

يطلب من: دار الكتب العلمية بيروت. لبنان
ص.ب: ١١/٩٤٢٤ تلكس: Nasher 41245 Le
هاتف: ٣٦٦١٣٥ - ٨١٥٥٧٣

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله الواحد المعبود، خالق كل شيء وهو على كل شيء قدير.

بعث إلينا كتاباً ونوراً زيادة في إعذارنا ورحمة ورأفة بنا، نثني عليه كل ثناء حسن جميل وننزهه عن كل نقص مشين، أو قصور، جلت قدرته وتعالت عظمته، وأشهد أن محمداً رسول الله بلغ الرسالة وأدى الأمانة وجاهد في الله حتى أتاه اليقين أما بعد.

فلقد كان كتاب الجرح والتعديل للإمام العلامة الحافظ عبد الرحمن بن أبي حاتم وما يزال كنزاً ثميناً ومرجعاً أصيلاً أخذ مكانه بين كتب الرجال والتراجم في الصفوف الأولى، وصارت المكتبات تذخر به فلا تجد مكتبة تخلو منه، ولا مهتماً بأمر الحديث إلا وهو مقتنياً له.

والحقيقة أن كتاب الجرح والتعديل من أهم كتب الرجال والرواة لأنه يتميز بالخصائص التالية:

أولاً: إنه أول كتاب بعد كتاب التاريخ الكبير للبخاري جمع كل التراجم والرجال إلى عصره، غير أنه تميز عن كتاب التاريخ الكبير للبخاري بأن وضع فيه تعقيبات إمامي النقد الدقيق: أبي زرعة وأبي حاتم الرازيين.

ولم يكن هذا زعماً نظرياً فقد قال الحافظ المزي في خطبة كتابه تهذيب الكمال: «واعلم أن ما كان في هذا الكتاب من أقوال أئمة الجرح والتعديل ونحو ذلك فعامته منقول من كتاب الجرح والتعديل لأبي محمد: عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي الحافظ ابن الحافظ».

ثانياً: حاول الحافظ العالم عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي أن يضيف في كتابه

الجرح والتعديل فائدة على كتاب التاريخ الكبير للبخاري إمام الحديث وعالم النقد رضي الله عنهم أجمعين هذه الفائدة هي: التصريح بالحكم على الرواة الذين ذكرهم البخاري في تاريخه بالتعديل أو الجرح ومن هنا يكمن الفارق في اسمي الكتابين فالبخاري رحمه الله سمى كتابه «التاريخ» وذلك محاكاة لمنهجه في استيعاب كل أحوال الرجل أو الراوي دون الانشغال أساساً بالحكم عليه، وذلك شأن من يبدأون تلك الأعمال الضخمة التي لم يسبق إليها.

وجاء ابن أبي حاتم ليسمي كتابه «الجرح والتعديل» ليشير بذلك إلى أن منهجه يسير في طريق النظر في أحوال التراجم والرجال لا من حيث تاريخهم أصلاً ولكن من حيث عدالتهم أو ضبطهم فيما يتعلق بسلامة النقل الخبري للحديث. فاستقام له ذلك العمل على هذا الوجه ليكون مرجعاً قل أن يوجد مثله في زمنه ولا يستغنى عنه حتى يومنا هذا.

وقد اهتم ابن أبي حاتم بأقوال أبيه وأبي زرعة في استدراكهما على التاريخ الكبير وينقل إلينا الذهبي في تذكرة الحفاظ (٣/١٧٥) ما قاله أبو أحمد الحاكم الكبير حينما ورد الري، فسمعهم يقرأون على ابن أبي حاتم كتاب الجرح والتعديل قال: فقلت لابن عبدويه الوراق: هذه ضحكة أراكم تقرأون كتاب التاريخ للبخاري على شيخكم وقد نسبتموه إلى أبي زرعة وأبي حاتم فقال: يا أبا أحمد إن أبا زرعة وأبا حاتم لما حمل إليهما تاريخ البخاري قالا: هذا علم لا يستغنى عنه ولا يحسن بنا أن نذكره عن غيرنا فأقعدا عبد الرحمن يسألهما عن رجل بعد رجل وزادا فيه ونقصا.

ثالثاً: علم رغم أن ابن أبي حاتم التزم الترتيب الذي رتبه البخاري في التاريخ غير أن هذا لم يكن على إطلاقه، وقد زاد ابن أبي حاتم تراجم كثيرة وزاد فيها فوائد، وتدارك ما لم يقع للبخاري في تاريخه.

رابعاً: أن كتاب الجرح والتعديل يعتبر مجمعاً لآراء ثلاثة من جهابذة النقد وعلوم الجرح والتعديل وهم: أبو حاتم، وأبو زرعة والبخاري.

فقد أثبت نصاً تعقيبات أبي زرعة وأبيه وذلك في مثل أن يقول في ترجمة عمر بن واصل: أبو واصل الجبلاني: روى عن أبي صادق وروى عن أبيه عن عائشة، روى عنه مروان الفزاري ووكيع وعبيد الله بن موسى وأبو نعيم: أنا عبد الرحمن قال: سألت أبي

عنه فقال: هو ضعيف الحديث وفي ترجمة عمر :أبو الخطاب (١٤٣/٦/رقم: ٧٨٠).

روى عن أبي زرعة، روى عنه ليث بن أبي سليم: سمعت أبي يقول ذلك، نا عبد الرحمن قال: سمعت أبا زرعة يقول: أبو الخطاب عمر الذي يحدث عن أبي زرعة هو شيخ مجهول.

أما صنيعه في تدوين رأي البخاري في الرجل فقد أودع ابن أبي حاتم رأي البخاري في كتابه بطريق غير مباشر هو أن ينقل ما سكت عنه أبو حاتم وأبو زرعة دون تعقيب وهذا معناه اتفاق الثلاثة على رأي واحد في الرجل.

خامساً: يعتبر الجرح والتعديل كتاباً عاماً في إيراد أحوال الرجال دون التقيد بما تقيد به المزي مثلاً بإيراد رجال الكتب الستة فقط، فعدت هذه ميزة في كتاب الجرح والتعديل ليست موجودة في تهذيب المزي.

ترجمة موجزة لابن أبي حاتم

هو عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران أبو محمد بن أبي حاتم الحنظلي الرازي، والحنظلي نسبة إلى درب حنظلة بمدينة الري غير أن ابن طاهر ساق بإسناده، أنه هو وأبوه من موالي بني تميم بن حنظلة من غطفان وقد رجح ياقوت في معجمه أنه من موالي بني حنظلة من تميم.

مولده: ولد سنة أربعين ومائتين (٢٤٠ هـ).

وقد ذكر الخطيب الرازي فيما نقله عنه الذهبي في كتاب سير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٦٦ ـ مؤسسة الرسالة): كان لعبد الرحمن ثلاث رحلات: الأولى مع أبيه سنة خمس، وسنة ست ثم حج وسمع محمد بن حماد في سنة ثنتين ثم رحل بنفسه إلى السواحل والشام ومصر سنة اثنتين وستين ومائتين ثم رحل إلى أصبهان في سنة أربع وستين فلقي يونس بن حبيب. ا. هـ.

وجاء مثل ذلك في تاريخ ابن عساكر (١٠/٨٣ ـ أ) وتذكرة الحفاظ (٣/٨٣١). وقد أشار محقق السير إلى ما أخرجه ابن عساكر برمز (خ) أي في المخطوط.

وفاته: توفي في المحرم سنة سبع وعشرين وثلاثمائة بالري وله بضع وثمانون سنة.

وانظر مراجع ترجمته في:

ـ سير أعلام النبلاء مؤسسة الرسالة (١٣/ ٢٦٣ ـ ٢٦٩).

ـ طبقات الحنابلة (٢/ ٥٥).

ـ تذكرة الحفاظ (٣/ ٨٢٩ ـ ٨٣٢).

ـ ميزان الاعتدال (٢/ ٥٨٧ ـ ٥٨٨).

ـ العبر (٢/ ٢٠٨).

ـ فوات الوفيات (٢/ ٢٨٧ ـ ٢٨٨).

ـ طبقات السبكي (٣/ ٣٢٤ ـ ٣٢٨).

- البداية والنهاية (١١/١٩١).
- طبقات الحفاظ (٣٤٥ - ٣٤٦).
- طبقات المفسرين (١/٢٧٩ - ٢٨١).
- شذرات الذهب (٢/٣٠٨ - ٣٠٩).
- النجوم الزاهرة (٣/٢٦٥).
- لسان الميزان (٣/٤٣٢ - ٤٣٣).

فهارس الكتاب

وخطة العمل

لقد تأكدت أهمية كتاب الجرح والتعديل البالغة وقيمته في معرفة عدالة الرجال أو عللهم، غير أنه على ما يبدو أن ابن أبي حاتم لم يكن يشغله ترتيب التراجم هجائياً بنفس الدقة التي رتب بها آخرون مصنفاتهم بعد ذلك مثل الذهبي والمزي وابن حجر وغيرهم وعليه فقد بات البحث في الجرح والتعديل صعباً إلى حد أن الباحث يضطر إلى أن يقرأ كثيراً من أسماء التراجم حتى يعثر على ضالته وقد يفوته العثور على الرجل وقد وقع ذلك للشيخ الفاضل العلامة أحمد شاكر رحمه الله في هامش كتاب المحلى حين تعرض لحديث «لا يقطع الصلاة شيء».

قال في إدريس بن يحيى الخولاني المصري: أبوعمرو لم أجده في حين أنه موجود في الجرح والتعديل (٢/رقم: ٩٥٩) ويعزى في الغالب عدم وقوع العلامة أحمد شاكر على الرجل مع سبقه في هذا الفن وإمامته بشهادة جميع من جاءوا بعده حتى اليوم يرجع إلى طريقة ترتيب الجرح والتعديل فهي ليست دقيقة، وعليه فقد بات الطلب الملح إلى فهرسة الكتاب شيئاً لا غنى عنه للاستفادة بكنوزه بيسر وسهولة.

وقد قام الأخ الفاضل أبو هاجر محمد السعيد بسيوني بوضع فهارس قيمة لهذا الكتاب قدمنا لها بهذه المقدمة.

وقد راعى أن يكون نظام الفهرسة محاكياً نظام ترتيب الحافظ ابن حجر لكتابيه: «التهذيب» و «التقريب». باستثناء معين سنذكره في موضعه إن شاء الله.

ويعتبر هذا النظام هو مفتاح الفهرست هنا. غير أنه أضاف فوائد فهرسية قيمة جداً سنذكر منها مثلاً ونذكر قيمته:

١ ـ فقد فهرس الأسماء هجائياً مبتدءاً باسم: «أبان» ثم «إبراهيم» ثم «أُبي» ثم:

«أبيض» ثم «أثال» ثم «أجلح» ثم «أحزاب» ثم «أحمد» وهكذا . .

إلا أن ابن حجر العسقلاني في «تقريبه» ابتدأ الترتيب الهجائي في حرف الألف باسم «أحمد» تبركاً بالنبي ﷺ ، وفي حرف الميم باسم «محمد» تبركاً بالنبي ﷺ أيضاً .

وفي العبادلة بدأ باسم «عبد الله» قبل عبد الأعلى تبركاً أيضاً وقد اتفق الفهرست هنا في ترتيب العبادلة مع نظام الحافظ ابن حجر في هذا الاسم .

ثم التزم الحافظ ابن حجر التتبع الهجائي فيما عدا ذلك ومثله صنع الشيخ الفاضل محمد السعيد هنا في كتاب «الجرح والتعديل» .

ثانياً: أضاف الأخ محمد السعيد بسيوني إلى فهارس الكتاب فائدة عظيمة هي : أنه جعل الأسماء المرتبة في النهر الأيمن الرأسي من الصفحة ، ثم ذكر من له كنية في النهر الأوسط ليعرف الرجل باسمه وكنيته حين تشابه الأسماء ، وصنع نهراً بجانب ذلك للنسب واللقب ليزداد فارق التعرف على الرجل حين التشابه بين الأسماء أو الأسماء والكنى وجعل النهر الأخير في أقصى اليسار للجزء والصفحة من كتاب الجرح والتعديل للطبعة المعروفة المطبوعة بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ـ بحيدر أباد الدكن ـ الهند والمصورة بواسطة دار الكتب العلمية .

أما بالنسبة للأحاديث التي وردت في الكتاب فقد قام بفهرستها هجائياً على أطراف ومقاطع الحديث ملتزماً بالنظام الفهرسي الذي أعدت به فهارس موسوعة أطراف الحديث .

الأعمال الفهرسية

للشيخ محمد السعيد بسيوني

وأخيراً أسجل هنا كلمة تقدير للشيخ الفاضل محمد السعيد بسيوني زغلول مشيراً إلى الثورة الفهرسية التي أحدثها في مجال الحديث النبوي وتراجم الرواة وأثر ذلك البالغ الأهمية في خدمة سنة النبي ﷺ وفتح كنوز المدونات والمصنفات الحديثية، واستخراج دررها.

والمطلع على عمله الضخم في إعداد موسوعة أطراف الحديث النبوي والماثلة الآن للطبع في دار الكتب العلمية سيدرك مهما كان فيها من فوت أحياناً أنها نصر عظيم لسنة النبي ﷺ حيث ضمت هذه الموسوعة فهارس أطراف ومقاطع (١٥٠) مائة وخمسين مصنفاً من مصنفات السنة بكافة أفرعها ومن هذه المصنفات ما يصل عدد مجلداته إلى (١٦) مجلداً ستة عشر مجلداً.

وإيجازاً نرفق هنا قائمة بالأعمال الفهرسية التي أخرجها حتى الآن والتي ستمثل للطبع بعد حين إن شاء الله تعالى.

قائمة بالفهارس التي قام الشيخ محمد السعيد بها.

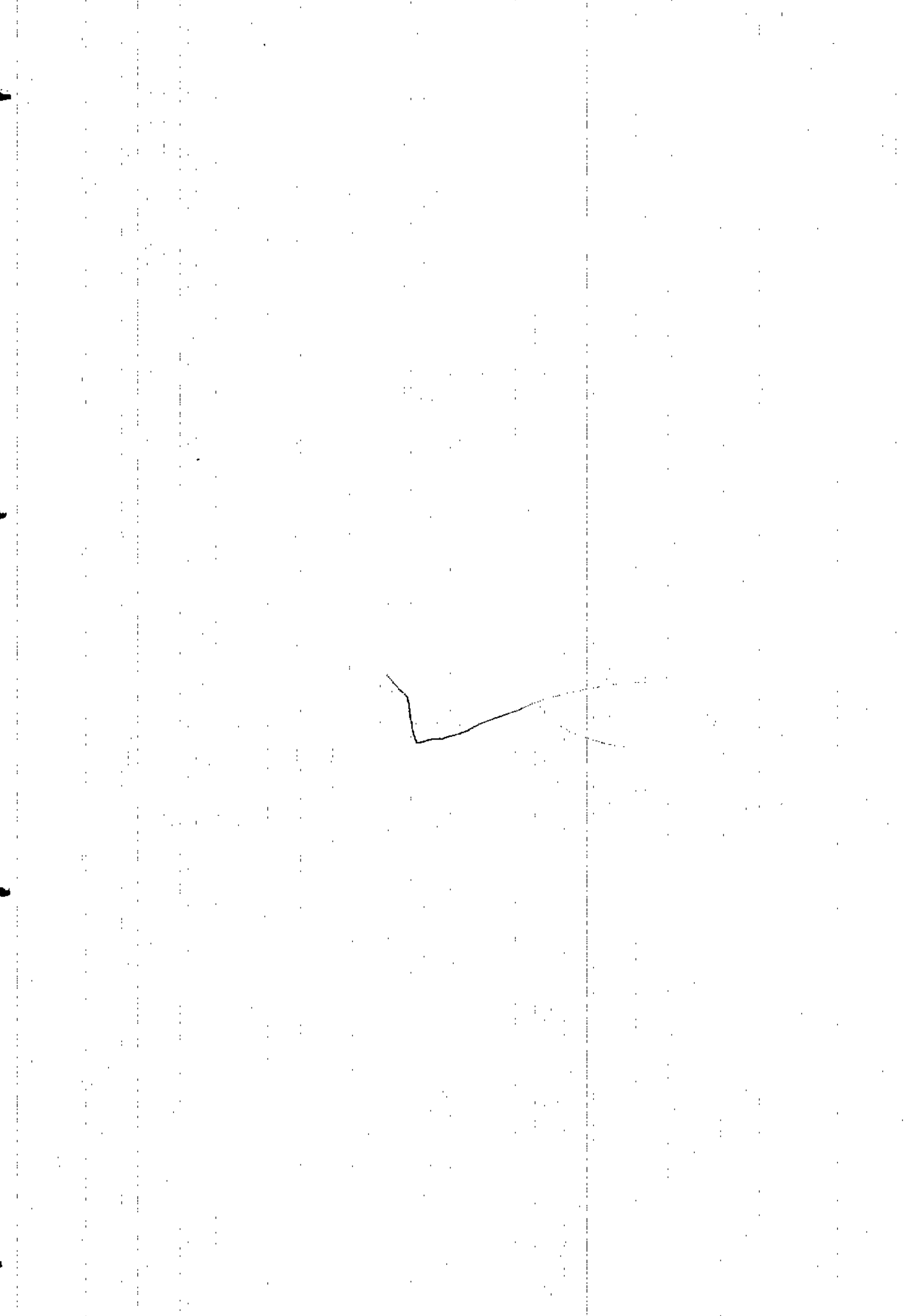
١ ـ الإصابة لابن حجر ١ مجلد.
٢ ـ البداية والنهاية لابن كثير ١ مجلد.
٣ ـ تاريخ بغداد ١ مجلد.
٤ ـ حلية الأولياء ١ مجلد.
٥ ـ دلائل النبوة ٢ مجلد.
٦ ـ ذيل تاريخ بغداد ١ مجلد.

٧ ـ سنن الترمذي ١ مجلد.
٨ ـ سنن ابن ماجه ١ مجلد.
٩ ـ السنن الكبرى للبيهقي ٣ مجلد.
١٠ ـ مجمع الزوائد ٣ مجلد.
١١ ـ مستدرك الحاكم ١ مجلد.
١٢ ـ مسند أحمد الأقوال ١ مجلد.
١٣ ـ مسند أحمد الأقوال والآثار ٣ مجلد.
١٤ ـ مصنف عبد الرزاق ٢ مجلد.
١٥ ـ الموسوعة ١٢ مجلد.
١٦ ـ فردوس الأخبار
١٧ ـ العبر في خبر من غبر.
١٨ ـ فهارس كتاب شعب الإيمان للبيهقي.
١٩ ـ فهارس الطبراني الكبير.
٢٠ ـ فهارس المعجم الصغير للطبراني أيضاً.

ونختم هذه المقدمة بدعاء أن يتقبل الله منا جميعاً خالص الأعمال وأن يختم لنا بالباقيات الصالحات أعمالنا وأن يجعل ذلك في ميزان حسناتنا يوم القيامة.

وأن يجزى عنا الأخ محمد السعيد خير الجزاء ويجعل ذلك في ميزان حسناته يوم القيامة.

كتبه:
دكتور عبد الغفار سليمان البنداري
حدائق القبة ـ ٢٤ شارع علي حمادة
القاهرة
تحريراً في: ٢٠ جمادى الآخرة ١٤٠٨ هـ.
٨/ فبراير/ ١٩٨٨ م.



فهرس الأحاديث

بسم الله الرحمن الرحيم

(أ)

الأوامر

(ب)

(ث)

(ج)

(ح)

(ز)

(س)

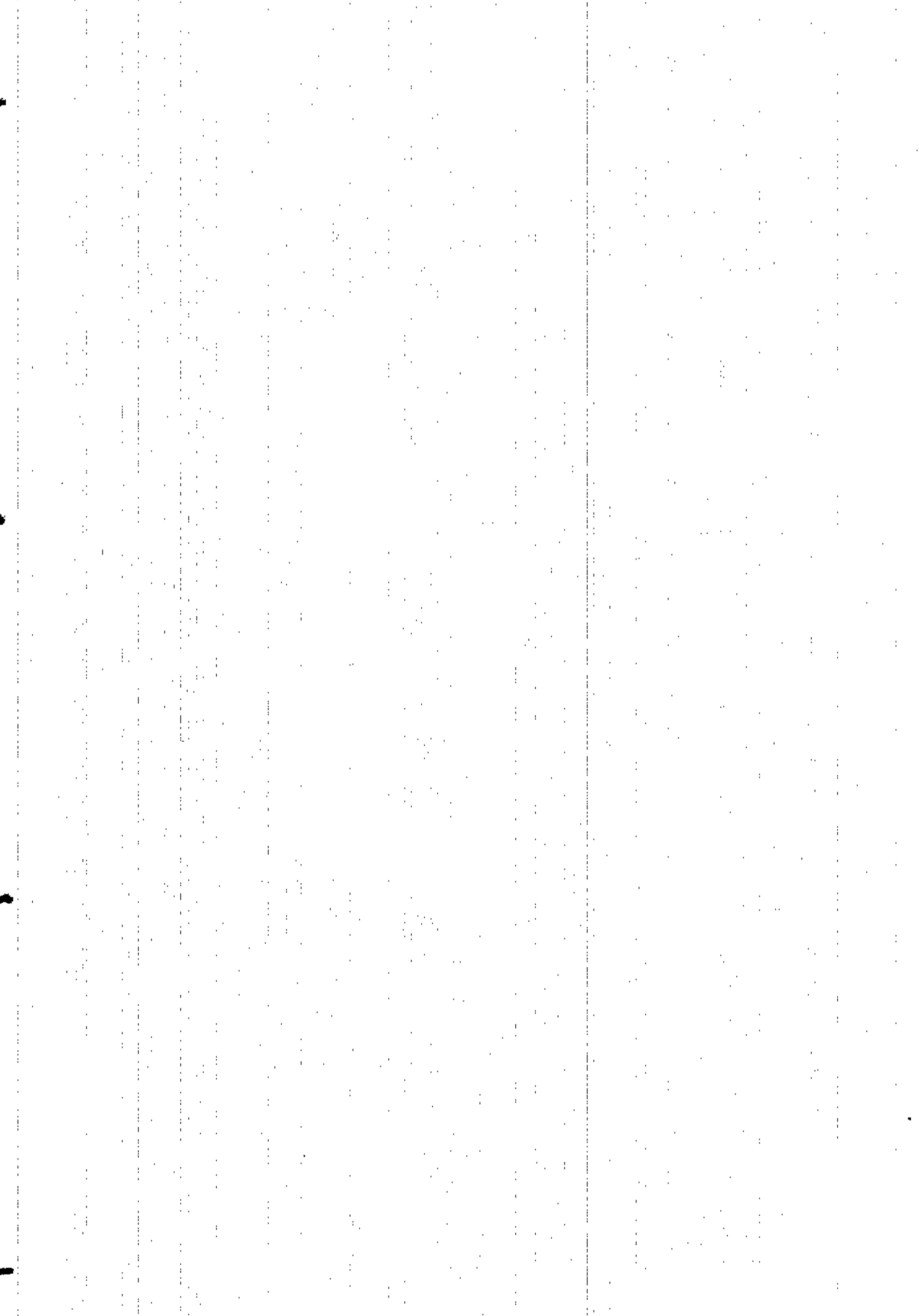
(ق)

(م)

النواهي

(هـ)

(ي)



فهرس أعلام

الجرح والتعديل

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزين

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف اللام ألف

حرف الياء

الكنى